

اثر استراتيجية المعلومات المتحركة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التلميذات، قواعد اللغة العربية

م. د. بثينة محمود عباس

المديرة العامة لتربية ديالى

babbas.970@gmail.com

الملخص

هدف البحث الى تعرف (اثر استراتيجية المعلومات المتحركة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية)، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، واستعملت تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) والاختبار البعدي، واختارت عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (عمرو بن كلثوم الابتدائية) في منطقة تلاميذ الرحمة لتمثل تلميذات الصف الرابع الابتدائي شعبة (و) المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القواعد باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة وشعبة (هـ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (١٥) تلميذة لكلا المجموعتين، وأعدت الباحثة الخطط التدريسية لستة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي باستعمال استراتيجية المعلومات المتحركة تم عرضتها على مجموعة الخبراء، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة، كما صممت اختباراً لقياس فاعليتها بعد التأكد من صدقه وثباته، واستعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية ومنها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية المعلومات المتحركة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية وأوصت الباحثة بعدة توصيات منها: الاهتمام بتدريس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة، إعداد دورات تدريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية حول استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها استراتيجية المعلومات المتحركة.

واستكمالاً للبحث اقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على التلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية، وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

إنّ شيوع استعمال الطرائق التقليدية في تدريس مادة اللغة العربية وقواعدهم بصورة خاصة وعدم اطلاع المعلم على المستجدات في موضوعاتها وطرائق تدريسها لها دور فعل سلبية انعكست على تحصيل التلميذات وقد ظهر ذلك واضحاً وملموساً في تدني مستويات التلميذات في التحصيل (الخليلي، ١٩٩٦، ص٦٩).

ان ما نراه من شكوى من اللغة العربية بسبب ضعف التلميذات في درس النحو وأصبح امراً لا يستطيع المعلم اغفاله فيلحظ بأبسط استماع وأيسر نظرة الى الجمل والعبارات المكتوبة، بل أن هذه الظاهرة باتت غير مقتصرة على التلاميذ وإنما اشتملت قسماً كبيراً من معلمي المادة أيضاً (البجة، ٢٠٠٠، ص٢٥٠-٢٥١).

وقلة أتباع بعض المعلمين الطريقة الناجحة في تعليم قواعد اللغة العربية لتوصيل تلك القواعد الى أذهان المتعلمين مما أدى الى ابتعاد المتعلمين عن التفاعل عند التعلم وقلة الدافعية (العنكي ٢٠١٣، والعزاوي ٢٠١٧).

وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المعلم باعتباره محمور العملية التعليمية، الا انه لا يزال منا من يتمسك بالمنهج التقليدي (القديم) مما يجعل دور المتعلم يقتصر فقط على الاستماع والتلقي، لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام التلميذات لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة ولا بد من تغيير طرائق التدريس المتبعة لتجعل التلميذ عنصراً فاعلاً.

لذلك عمدت الباحثة الى تجريب استعمال استراتيجيات حديثة وهي استراتيجيات المعلومات المتحركة لمعرفة أثرها في تحصيل التلميذات في مادة قواعد اللغة العربية لعلها تتوصل الى نتائج قد تسهم في حل بعض جوانب المشكلة أو الحد منها، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الاتي: هل لاستراتيجيات المعلومات المتحركة أثر في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانياً : أهمية البحث

تعد اللغة أداة التواصل والاتصال بين افراد المجتمع الواحد، هي تعبيراً يحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقة تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال، ولها دلالات محددة يتعارف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، يستعملونها للتعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ويحققون بها الاتصال (الهاشمي والعزاوي، ٢٠١١، ص ٢٩).

وان الحديث عن اللغة واهميتها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية لأنها اللغة الامتن تركيبيا والواضح بياننا والاعذب مذاقا عند العرب. اذ تعدُّ اللغة العربية أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم وعليها يعول في تعليم المتعلمين المواد الدراسية المختلفة في المراحل الدراسية جميعها ممثلة بمهاراتها الاربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) (الجعافرة، ٢٠١١: ١٦٩).

ان ما تتمتع به اللغة العربية من مزايا، وما تتفرد به من خصائص في النحو وفي المفردات والتراكيب وكذلك القدرة على التعبير، يؤهلها ان تكون لغة عظيمة، ان من الواجب تجاه هذه اللغة يستلزم العناية بها عناية خاصة والعمل على تذليل ما يكتنفها من صعاب (الركاب، ١٩٨٦، ص ١٨)، واولى الخطى في تحقيق قدرة المتعلم على التحدث بعربية سليمة تتجلى في دراسة قواعد اللغة العربية، اذ تعد أحد مقومات الاتصال الصحيح والسليم، فالخطأ في ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود ويسبب العجز في فهمه (مجاور، ١٩٧١، ص ٣٧٩).

ويرى المتخصصون ان عملية تعليم قواعد اللغة العربية ينبغي ان تبدأ من الصف الرابع الابتدائي، ذلك لكون القدرات العقلية تستوعب بالتدريج وتتطور في المراحل اللاحقة كونها أساس عملية التعليم (جابر واخرون، ١٩٨٠، ص ١٣٣)، لذا تحتاج قواعد اللغة العربية الى طريقة تعليمية قائمة على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم وقادرة على ان تستقطب كافة العوامل المواتية لنجاح العملية التعليمية، على ان تتخلص من كافة العوامل المعوقة لنجاحها. (أبو المكارم، ٢٠٠٧، ص ١٣).

لذا حاولت الباحثة ان تستعمل استراتيجيات المعلومات المتحركة وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تتمحور فكرتها على جمع الافكار على شكل صور أو بطاقات، ثم تعليمها للتلاميذ في الصف الدراسي ومن طريقها تدخل جوانب التشويق والمتعة للتعلم الصفي وربط

الموضوع السابق بالموضوع الجديد والتأكد من مدى توافر المعلومات السابقة في أذهانهم ولإعداد التلاميذ ذهنياً للموضوع الجديد، وفي كل يوم يتعلق التلميذ بفكرة جديدة يتشوق لمعرفة ومعلومة جديدة يتعلمها (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦، ص ٢٥٩).

وقد ارتأت الباحثة اجراء الدراسة الحالية لتعرف اثر استراتيجيات المعلومات المتحركة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية وقد اختارت المرحلة الابتدائية لأنها تمثل اللغة الأساسية في بناء التعلم الصحيح المنظم والانطلاق نحو التكامل في المعرفة.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى تعرّف: (أثر توظيف إستراتيجية المعلومات المتحركة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية) وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف استراتيجية المعلومات المتحركة، وبين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية المتبعة.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (عمرو بن كلثوم الابتدائية) في بعقوبة مركز محافظة ديالى منطقة (كاظمون الرحمة).
- ٢- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي البالغ عددها ستة موضوعات ، الطبعة الاولى لعام ٢٠١٩.
- ٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

خامساً: تحديد المصطلحات

أ- الاستراتيجية: -

عرفها كل من:

- (بشارة، ١٩٨٣) : " مجموعة الطرائق والتقنيات التي تضمن تحقيق الاغراض الموضوعية" (بشارة، ١٩٨٣، ص ٢٥٥).

- (ممدوح، ١٩٨٨): "مجموعة تحركات المعلم داخل حجرة الصف التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتهدف الى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً" (ممدوح، ١٩٨٨، ص ٣).

ب- استراتيجية المعلومات المتحركة:

التعريف الاصطلاحي:

- عرفها (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) : بأنها " مجموعة من الخطوات التعليمية التي تعتمد جمع الافكار في البطاقات التعليمية ثم تعليمها للتلاميذ في مجموعات وتحتوي كل مجموعة (٣) تلاميذ وتناقش المحتوى التعليمي مع المعلم وتربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة حتى الوصول الى الهدف المنشود" (أمو سعدي وهدى، ٢٠١٦، ص ٢٦٠).

التعريف الاجرائي:

تعرف الباحثة استراتيجية المعلومات المتحركة إجرائياً بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي أعتمدها الباحثة في تعليم تلاميذ المجموعة التجريبية من عينة البحث مادة قواعد اللغة العربية من طريق خطوات تعليمية متسلسلة ليتمكن التلميذات من الوصول الى الاهداف التعليمية المنشودة.

ج- التحصيل:

عرفها كل من:

- (علام ، ٢٠٠٠) : " بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريسي معين" (علام، ٢٠٠٠، ص ٣٠٥).

- (شحاته والنجار، ٢٠٠٣) : - "بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ١٨٣).

التعريف الاجرائي:

هو ما يحصل عليه التلميذات - عينة البحث - من معلومات تقاس بدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة في موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.

د- القواعد:

عرفه كل من:

- (سمك، ١٩٧٥): بأنها "العلم المختص بوضع وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وابنية الجمل" (سمك، ١٩٧٥، ص ٦٢٧).

- (ظافر والحمدي، ١٩٨٤) : - بأنها " مصطلح محدد للدلالة يشمل قواعد النحو والصرف وتنظيم هندسة الجمل ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك أوضاع اعرابية تسمى النحو، ومجموعة القواعد التي تتصل ببيئة الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصرفية فيها تسمى الصرف" (ظافر والحمادي، ١٩٨٤، ص ٢٨١).

التعريف الاجرائي :

هي الموضوعات الدراسية التي ستدرسها الباحثة في البحث الحالي وهي عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

الفصل الثاني**جوانب نظرية ودراسات سابقة****أولاً: جوانب نظرية :****١- استراتيجية المعلومات المتحركة:-**

تعدُّ إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على فكرة جمع الافكار وتنظيمها على شكل صور أو بطاقات، وتثبيتها في معلاق الملابس ثم تعليقها في الصف الدراسي بعدها يتم تنفيذ معرض مصغر لأعمال التلاميذ حول الموضوع، ويعد الهدف من استراتيجية المعلومات المتحركة هو إعداد التلاميذ ذهنياً للموضوع الجديد، ويتم تنفيذ الاستراتيجية من قبل المعلم إذ

يطبقها على وحدة معينة بحيث يقوم التلميذ يومياً بتعليق معلومة أو فكرة جديدة تعلمها، ويتم الاحتياج في تنفيذها الى (معلق ملابس، وخيط).

خطوات استراتيجية المعلومات المتحركة في التدريس:

١- يقسم المعلم التلميذات الى مجموعات، كل مجموعة بها (٣) من التلاميذ ويشرح لهم الغرض من تصميم الانموذج.

٢- يعرض المعلم على التلاميذ نموذجا جاهزاً للاستراتيجية، ويطلب من كل مجموعة عملاً نموذجياً مشابهاً له، بحيث يقوم بتعليق الافكار أو المفاهيم التي اكتسبها من الحصص السابقة.

٣- يتم تعليق النماذج المتحركة، وبعد الانتهاء من تعليقها يطلب من كل مجموعة شرح ما يتعلق بالنموذج في نهاية الحصة.

٤- يمكن تطبيق الاستراتيجية في حصة واحدة فقط.

٥- يقوم المعلم بتصميم معرض لعرض نماذج لبعض التلاميذ (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦، ص ٢٥٩ - ٢٦٠)

ثانياً: دراسات سابقة:

١- دراسة (نعمة، ٢٠١٢) الموسومة ب: " اثر توظيف قصص الاعراب المصورة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية".

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى/ العراق. وهدفت الى تجريب قصص الاعراب المصورة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية. ولتحقيق اهداف الدراسة اختارت الباحثة مبنى واحد يضم مدرستين مدرسة (المرأة) الابتدائية للبنات، ومدرسة ذو الفقار للبنين واختارت الباحثة قصداً ذلك المبنى في مركز قضاء بعقوبة. كما اختارت الباحثة عشوائياً شعبي (أ) من المدرستين المذكورتين لتكونا مجموعتين تجريبيتين واحدة للبنات والثانية للبنين وشعبي (ب) من المدرستين المذكورتين لتكونا مجموعتين ضابطتين واحدة للبنات والأخرى للبنين بواقع (٢٥) تلميذة للمجموعة التجريبية (بنات) و(٢٣) تلميذاً للمجموعة التجريبية (بنين) و(٢١) تلميذة للمجموعة الضابطة (بنات) و(١٩) تلميذاً للمجموعة الضابطة (بنين) وبذلك أصبح عدد افراد المجموعتين التجريبيتين والضابطتين (٨٨) تلميذاً وتلميذة بعد استبعاد الباحثة للراسبين.

كافأت الباحثة ببعض المتغيرات بين مجموعتي البحث منها العمر الزمني والخبرات السابقة والجنس. اسفرت النتائج عن تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف قصص الاعراب المصورة (نعمة، ٢٠١٢، ص ٢-١١١).

٢- (دراسة الزهيري ٢٠١٣) الموسومة ب : "فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص".

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى / العراق. وهدفت الى تعرف فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص. ولتحقيق هدف الدراسة اختيرت العينة قصديا (إعدادية ديالى للبنين) وتكونت من ثلاث شعب اختيرت عشوائيا لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة وبلغ عدد العينة بعد استبعاد الطلبة الراسبين ٨٢ بواقع ٢٨ طالبا للمجموعة التجريبية الأولى و ٢٧ طالبا للمجموعة التجريبية الثانية و ٢٧ للمجموعة الضابطة. وتم إعداد الاختبار التحصيلي كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والاحتفاظ (الزهيري، ٢٠١٣، ر)

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة باختبار بعدي فجاء التصميم على الشكل الآتي:-

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
١	التجريبية	استراتيجية المتحركة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية لمحافظة ديالى حسب إحصاء المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للسنة الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠).

عينة البحث:

اختارت الباحثة قسدياً مدرسة (عمرو بن كلثوم الابتدائية) في منطقة كاطون الرحمة لقرب المدرسة من منزل الباحثة لتمثيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي شعبة (و) المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القواعد باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة وشعبة (هـ) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية وبواقع (١٥) تلميذة لكل شعبة بعد استبعاد التلميذات الراسبات من كلا المجموعتين علماً إن الباحثة اختارت الشعبيتين ليمثلا المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائياً.

ثالثاً: تكافؤ المجموعتين:

اجرت الباحثة التكافؤ بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني لتلميذات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور وتحصيل الوالدين وكان أفراد المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات.

أ- العمر الزمني لتلميذات المجموعتين محسوباً بالشهور:-

عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة أظهرت النتائج انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٢١٤) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) وبدرجة حرية (٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على ان المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لأعمار تلميذات المجموعتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة غير إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	٢,٠٤٨	١,٢١٤	٢٨	٠,٥٦١	٩,٨٠٠	١٥	التجريبية
				٠,٦٤٠	٥٣٣,٩	١٥	الضابطة

ب- التحصيل الدراسي للأب :

يبدو من الجدول (٢) ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب. اذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام اختبار مربع كاي ان قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠,٢٥٤) اصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٢,٣٥٣) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣).

الجدول (٢)

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء تلميذات مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

الدلالة الاحصائية	قيمة (كا ^٢)		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي للأباء ^١			حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		اعدادية ومعهد جامعة فما فوق	متوسطة	امي+يقرا ويكتب ابتدائية		
دالة غير إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	٢,٣٥٣	٢٥٤,٠٠	٣	٣	٦	٦	١٥	التجريبية
				٤	٦	٥	١٥	الضابطة

ج- التحصيل الدراسي للأم

يبدو من الجدول (٣) ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأم. اذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام اختبار مربع كاي ان قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠,١٨٢) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٥,٩٩١) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣).

^١ دمجت الخليتان (امي ويقرا ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة ودمجت الخليتان (اعدادية ومعهد وجامعة فما فوق) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع اقل من (٥).

الجدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات تلميذات مجموعتي البحث وقيمة (كا^١) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات			درجة الحريرة	قيمة (كا ^١)		الدلالة الاحصائية
		امي+يقرا ويكتب ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٥	٥	٦	٤	٢	٠,١٨٢	٥,٩٩١	غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	١٥	٦	٥	٤				

رابعاً: تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة بالاعتماد على منهج مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي وهي (حروف التهجي العربية، الضوابط والحركات الاعرابية، الحروف الشمسية والحروف القمرية، اقسام الكلام، المذكر والمؤنث، المفرد والمؤنث والجمع).

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات الست المقرر تدريسها خلال مدة التجربة موزعة على المستويات الثلاث الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (معرفة، فهم، تطبيق).

سادساً: الخطط التدريسية

اعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات الست التي ستقوم بتدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي خلال مدة التجربة بالاعتماد على الأهداف السلوكية للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد قامت الباحثة بعرض خطتين من هذه الخطط على الخبراء^١ والمحكمين لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول صياغة تلك الخطط، احدهما باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة والأخرى بالطريقة الاعتيادية.

سابعاً: اجراء التجربة:

باشرت الباحثة بإجراء التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/١ وانتهت يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١/٥ وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة

^١ أ.د. أسماء كاظم فندي
أ.د. رياض حسين
م.د. ابتسام جاسم

درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ثامنا: اعداد الاختبار التحصيلي:

اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا تميز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول وذلك بالاعتماد على المادة العلمية التي درستها لأفراد العينة لتعرف الفروق في التحصيل بين المجموعتين. وقد اعتمدت الباحثة على الاختبارات الموضوعية واختبارات الاختيار من متعدد وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (١٠) فقرات، ملحق رقم (١).

تاسعا: التحصيل الاحصائي للاختبار:

لغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ماثلة لعينة البحث الأساسية، بلغ عددها (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي من مدرسة (النابعة) الابتدائية المختلطة في منطقة الكاطون بعد ان تم التحقق من اتمامهن دراسة الموضوعات وبعد تصحيح الإجابات وترتيبها تنازليا. اختارت الباحثة اعلى (٢٧%) و أوطأها من الدرجات. وقد بلغ عدد التلميذات في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) تلميذة. وتم حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة وعلى النحو الاتي:

مستوى صعوبة الفقرة:

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد انها تتراوح ما بين (٠,٢٢) - (٠,٤٥) ويرى بلوم (Bloom) ان الاختبارات تعد جيدة اذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٢٠) - (٨٠) (Bloom, 1971:66).

قوة تمييز الفقرة:

عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح ما بين (٠,٣٦) - (٠,٨٣) ويرى (EBEL) ان الفقرة التي قدرتها التمييزية (٣٠%) فما فوق تعد فقرة جيدة (EBEL, 1972 P:406).

صدق المحتوى:

حرصت الباحثة على ان يكون الاختبار صادقاً ويحقق اهداف البحث. لذا استعملت الباحثة الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق وتدريسها.

ثبات الاختبار:

يعد الاختبار ثابتا اذا كانت النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٣٠) ولحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة (كودر - ريتشاردسون - ٢٠) لأنها الطريقة الأكثر شيوعا لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار اذا كانت جميع فقراته موضوعية وتتطلب إجابات محددة (دوران، ١٩٨٥: ١٦٥) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٣) وهو معامل ثبات جيد.

عاشرا: طريقة تصحيح الاختبار

أعطت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفرا للإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (١٠) درجات والدرجة الدنيا صفرا.

الحادي عشر: تطبيق الاختبار

بعد ان اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث في مدرسة (عمرو بن كلثوم الابتدائية) للبنات في يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١/٥ في تمام الساعة (١٢:٣٠) ظهرا وقد كان الوقت موحدا للمجموعتين .

الثاني عشر: على العينة التجريبية

اعادت الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه على تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق يوم الثلاثاء الموافق ١٩ / ١ / ٢٠٢١ أي بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول لغرض قياس احتفاظهن بالمادة وجرى الاختبار في وقت واحد للمجموعتين.

الثالث عشر: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١- الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين:

$$س١ - س٢$$

$$ت = \frac{\left\{ \frac{1}{ن١} + \frac{1}{ن٢} \right\} \left[١٤(١ - ن٢) + ١٤(١ - ن١) \right]}{٢ - ن٢ + ن١}$$

(البياتي، ٢٠٠٨: ٢٠٢)

$$٢- \text{اختبار مربع كاي (كا}^2\text{):}$$

$$\frac{\text{ب - ق}^2}{\text{ق}} = \text{كا}^2$$

(عودة والخليل، ٢٠٠٠: ٢٨٦)

$$٣- \text{معادلة الصعوبة:}$$

$$\frac{\text{م}}{\text{ك}} = \text{ص}$$

(عودة، ١٩٨٥: ٢٨٨)

$$٤- \text{معادلة معامل تمييز الفقرة:}$$

$$\frac{\text{م ع - م د}}{\text{٢/١ ك}} = \text{ن}$$

(النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٩-١٩٧)

٥- معامل ثبات الاختبار:

$$\text{ن مج س ص - (مج س) (مج ص)}$$

$$= \text{ر}$$

$$\frac{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{\text{ر}}$$

(علام، ٢٠١٢: ٦٦)

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)			٢٨	٢,٥١٣	٨,٢٠٠	١٥	التجريبية
				٢,٤٢٦	٥,٨٠٠	١٥	الضابطة

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضح من الجدول (٤) ان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة بلغ (٨,٢٠٠) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بلغ (٥,٨٠٠) وعند استخدام الاختبار التائي لاختبار الفروق بين متوسطي هاتين المجموعتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٦٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) في درجة حرية (٢٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة تلميذات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف استراتيجية المعلومات المتحركة وبين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية المتبعة".

تفسير النتائج:

يمكن ان يعزى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة الى سبب او اكثر من الأسباب الآتية:

- ١- قد تكون موضوعات مادة قواعد اللغة العربية تصلح للتدريس باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة اكثر من تدريسها بالطريقة الاعتيادية.
- ٢- ان استراتيجية المعلومات المتحركة تتيح للتلاميذ مشاركة فعالة لتنشيط الحوار للتعلم النشط، وتجعل التلاميذ اكثر قدرة على التمايز.
- ٣- ان استراتيجية المعلومات المتحركة تجعل التعليم ذا أسلوب يربط المعلومات السابقة للتلاميذ بالمعلومات الجديدة.

الاستنتاجات:

- ١- ان تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة له اثر فاعل على تلميذات الصف الرابع الابتدائي وهذا ما اثبتته الدراسة.
- ٢- ان استراتيجية المعلومات المتحركة تساعد تلميذات الصف الرابع الابتدائي على فهم ما يدور حولهن من مشكلات ومواقف، وتساعدهن على اكتساب المهارات والقدرات التعليمية والمعارف لغرض الوصول الى الهدف التعليمي داخل الصف من خلال تفعيل بعض الأنشطة.

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتدريس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية المعلومات المتحركة.
- اعداد دورات تدريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية حول استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها استراتيجية المعلومات المتحركة.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على التلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى.

Impact of Moving Information Strategy in The Achievement of Fourth Grade Primary Students in in the Material of Arabic Grammar**Keywords: Moving Information, Achievement, Arabic Grammar****Buthaina Mahmoud Abbas****General Directorate of Education / Diyala****Abstract**

The aim of the research is to identify (Impact of Moving Information Strategy in The Achievement of Fourth Grade Primary Students in in the Material of Arabic Grammar), and to achieve the aims of the research the researcher relied on the experimental curriculum, and used an experimental design with two groups (experimental group and control group) and post-test. The research sample was chosen from fourth grade students in the school (Amro Bin Kulthoum Primary School) in the area of Katoun Al-Rahma to represent the fourth-grade primary female students' section (G) as the experimental group that studies the subject of grammar using the Strategy of Moving Information and section (H) as the control group studying in the traditional method about (15 students) in each group. The researcher prepared the teaching plans for six subjects from the Arabic grammar book for the fourth primary grade using the moving information strategy and were presented to a group of experts. In the light of their opinions the necessary modifications were made, and designed a test to measure their effectiveness after ascertaining its validity and stability. The researcher used a number of statistical means, including T- test of two independent samples and kay square.

After processing the data statistically, the researcher found that there are statistically significant differences at the level (0.05) in the post-test and for the benefit of the experimental group. This indicates the effectiveness of the moving information strategy in the achievement of students of the fourth grade in the subject of Arabic grammar compared to the traditional method. The researcher recommended several recommendations including: interest in teaching Arabic grammar subject using the strategy of moving information, preparing training courses for primary school teachers on the use of modern methods and strategies in education, including the mobile information strategy.

To complete the research, the researcher suggested conducting a similar study to the current study on male students at the primary level, and conducting a similar study to the current study in other Arabic language branches.

المصادر

- أبو المكارم، علي. تعليم النحو العربي عرض وتحليل. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية. استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية. دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن ، ٢٠١٦م.
- البجة، عبد الفتاح حسن. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية العليا. دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠م.
- بشارة، جبرائيل. المنهج التعليمي. دار الرائد العربي، ١٩٨٣م.
- البياتي، عبد الجبار توفيق. المنهج التعليمي. دار الرائد العربي، ١٩٨٣م.
- جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون. الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وادب الأطفال. دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٠م.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.
- الخليلي، خليل يوسف. تدريس العلوم في مراحل التعليم العام. دبي، دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- دوران، رودي. اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم. ترجمة محمد سعيد حياريني وآخرون، دائرة التربية، الأردن، ١٩٨٥م.
- الركابي، جودت. طرائق تدريس اللغة العربية. ط٢، المطبعة العلمية، دمشق، ١٩٨٦م.
- الزهيري، حامد عبد. فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٣م.

- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١م.
- سمك، محمد صالح. فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
- شحاته، حسن وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط١، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.
- ظافر، محمد إسماعيل ويوسف الحمادي. التدريس في اللغة العربية. دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤م.
- علام، صلاح محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسية. ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ----- . القياس والتقويم التربوي والنفسية اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عودة، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية. جامعة اليرموك، دار الامل، عمان، (١٩٨٥).
- عودة، احمد سليمان والخليبي، خليل يوسف. الإحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية. دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠م.
- مجاور، محمد صلاح الدين علي. تدريس اللغة العربية اسسه وتطبيقاته التربوية. دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.
- ممدوح، سليمان. أثر ادراكك الطالب - المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس وأساليب واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف. رسالة الخليج العربي. السنة (٨)، العدد (٢٤)، ١٩٨٨م.
- النبهان، موسى. اساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
- نعمة، وسناء محمد فرج. اثر توظيف قصص الاعراب المصورة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، ٢٠١٢م.

- الهاشمي، عبد الرحمن، وفائزة محمد فخري العزاوي. الكتابة الفنية، مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها. مؤسسة الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١م.
- Bloo. B.S. Hastings, J.tal. and Madaus G.F. Hand book on, formative and summative Evaluation student, learning. Newyork. Mc- Graw Hin, 1971.
- EBEL, Robert, L. Hssentials of Educational measurer-ments 2nd ed. New Jersey, E Nngle Wood Cliff, prentice- Hall, 1972.

الملحق (١)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

- المرحلة : الرابع الابتدائي .
- تعطى لكل إجابة صحيحة درجة واحدة ، وصفرًا للإجابات الخاطئة، وتصبح درجة الاختبار (١٠) درجات .
- ملاحظة : الإجابة على ورقة الأسئلة .
- اسم الطالب الثلاثي :
- الشعبة :
- أولاً : ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :
- مثال محلول :
- كلمة مكونة من ثلاثة حروف :
- يد
- مرمى
- جمل
- ١- إذا جمعنا الحروف الآتية (ن،ا،م،ز) لنكون كلمة ذات معنى ، تصبح الكلمة :
- نامز
- مازن
- مانز
- ٢- الاسم المشابه لأسم (عبير) بالحروف هو :
- رغيب
- مريب

- ربيع

٣- تكتب كلمة (مأرب) كتابة صحيحة هكذا :

- مأرب

- مأرب

٤- الضمة وهي علامة تلحق آخر الكلمات:

- المرفوعة

- المنصوبة

- الساكنة

٥- لا تلفظ (ال) التعريف مع الأسماء التي تبدأ بحرف شمسي مثال ذلك:

- اليدُ

- النَّارُ

- الكِتَابُ

٦- كلمة (أسد) هي :

- اسم

- حرف

- فعل

٧- كل فعل يدل على زمن مضي و انقضى يسمى فعلاً :

- مضارعاً

- ماضٍ

- أمر

٨- كلمة فرس هل هي :

- مؤنث

- مذكر

٩- إذا أردنا تحويل عبارة دخلت الدجاجة الى القفص ، تصبح :

- دخلت الديك الى القفص .

- دخلَ الدجاجُ الى القفصِ .

- دخلَ الديكُ الى القفصِ .

١٠- جمع كلمة طبيب هو :

- طبيونَ

- أطباءُ

- طبيباتٌ

الملحق (٢)

درجات تلميذات المجموعتين في الاختبار التحصيلي النهائي في مادة قواعد اللغة العربية

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
١	٨	١	١٠
٢	٩	٢	٨
٣	٣	٣	٢
٤	١٠	٤	٧
٥	١٠	٥	٦
٦	٣	٦	٧
٧	٨	٧	٨
٨	٩	٨	٦
٩	٨	٩	٥
١٠	٥	١٠	٥
١١	١٠	١١	٨
١٢	١٠	١٢	٣
١٣	١٠	١٣	٣
١٤	١٠	١٤	٧
١٥	١٠	١٥	٢
المتوسط الحسابي / ٨,٢٠٠		المتوسط الحسابي / ٥,٨٠٠	
الانحراف المعياري / ٢,٥١٣		الانحراف المعياري / ٢,٤٢٦	
التباين /		التباين /	